الأمم المتحدة

A/HRC/27/G/8

الجمعية العامة

Distr.: General
14 October 2014
Arabic
Original: English

مجلس حقوق الإنسان
الدورة السابعة والعشرون
البندان ٢ و٣ من جدول الأعمال
التقرير السنوي لمفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان
وتقارير المفوضية السامية والأمين العام

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية
والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

مذكرة شفوية مؤرخة ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ موجهة من البعثة الدائمة لجمهورية إستونيا لدى مكتب الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية في جنيف إلى رئيس مجلس حقوق الإنسان

في سياق التذكير بالمناقشة العامة التي جرت في مجلس حقوق الإنسان في إطار البندين ٢ و٣ من جدول الأعمال، والإشارة إلى البيان الذي أدليتُ به يوم ١٥ أيلول/سبتمبر، أود مجدداً طرح قضية انتهاك الاتحاد الروسي القانون الدولي في حادث وقع يوم ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ على الحدود بين جمهورية إستونيا والاتحاد الروسي، وإضافة بعض المعلومات.

في ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، الساعة التاسعة صباحاً، اختطفت المخابرات الروسية موظف الشرطة، إستون كوهفر، من الأراضي الإستونية قرب الحدود بين جمهورية إستونيا والاتحاد الروسي. كان السيد كوهفر يقوم بمهام رسمية لمنع الجريمة العابرة للحدود (الاتجار غير المشروع). واقتيد إلى الاتحاد الروسي بالقوة، وهو الآن محتجز في موسكو. وينبغي التأكيد في هذا الصدد أن المخابرات الروسية تعرف السيد كوهفر، وكانت على علم بمهامه بصفته ضابط شرطة. ففي عام ٢٠١١، اجتمع السيد كوهفر رسمياً بممثلين للمخابرات الروسية لتبادل المعلومات عن الاتجار غير المشروع بالأسلحة عبر الحدود.

(A) GE.14-18510 241014 241014

1418510

الرجاء إعادة الاستعمال

وفي ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، أي بعد أربعة أيام من الاختطاف، وفي أعقاب الطلبات المتكررة من الطرف الإستوني، مُنح قنصل إستونيا في موسكو حق زيارة السيد كوهفر. وفي ١٢ أيلول/سبتمبر، التقى القنصل السيد كوهفر للمرة الثانية، لكن طلبات اجتماع أخرى رفضت حتى الآن. وأبلِغ القنصل بأن الاجتماع المقبل لا يمكن أن ينعقد إلا في تشرين الأول/أكتوبر.

ووكّلت الحكومة الإستونية محاميَي دفاع لتمثيل السيد كوهفر. وفي ١٧ أيلول/سبتمبر، أبلِغ المحاميان بأن السيد كوهفر لا يريد توكيلهما.

من الواضح، والحالة هذه، أن السيد كوهفر ليس حراً في اختياراته.

إن اختطاف السيد كوهفر انتهاك صارخ للقانون الدولي من قبل الاتحاد الروسي. وقد عبرت/انتهكت المخابرات الروسية الأراضي الإستونية بغير حق واختطفت مواطناً إستونياً.

وما انفكت حكومة إستونيا تكرر نداءاتها من أجل الإفراج الفوري عن السيد كوهفر وعودته إلى إستونيا آمناً. أضف إلى ذلك أن الحكومة اتخذت عدداً من الإجراءات الدبلوماسية والقنصلية، لا سيما الاتصالات الثنائية مع الاتحاد الروسي، لكن هذه المساعي لم تثمر.

ولا يمكن تبرير عبور المخابرات الروسية غير القانوني إلى الأراضي الإستونية، واختطافها مواطناً إستونياً واحتجازها إياه تعسفاً. إن هذه الإجراءات انتهاك صارخ وخطير للقانون الدولي من قبل الاتحاد الروسي، إذ إنه بذلك ينتهك جملة من المبادئ، منها مبدأ السيادة المكرس في ميثاق الأمم المتحدة، وقواعد القانون الدولي ومبادؤه، التي تؤكد حق الفرد في الحرية والأمن، مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

وسأكون لكم من الشاكرين لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الدورة السابعة والعشرين لمجلس حقوق الإنسان في إطار البندين ٢ و٣ من جدول الأعمال.

(توقيع) يوري **سيلنتال**

السفير، الممثل الدائم